RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٧٧ السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢١ رجب سنة ١٣٣٦

بين بيض الصفائح وسود الصحائف

في هذا الوقت الحرج حيث يشهد العالم افظع المجازر البشرية وحيث ينظر الناس اجمعون الى اهول ما شهد التاريخ من المعارك، وفي الوقت الذي يخوض فيه اخواننا ومواطنونا غمار الحروب ويصلون نار المعامع ويعرّضون لحد الحسام خدوداً لا تعرّض للطام في سبيل نيل استقلالهم والذود عن حريتهم وبلادهم - في هذا الوقت عينه الذي تقع فيه كل هذه الامور الخطيرة نرى فريقاً من اخواننا المحترمين يتغاضون عن كل هذه الاعتبارات ويحاولون ان يفتحوا على انفسهم وبلادهم ابواباً من المجادلات العقيمة التي لا تنتج غير تعكير الصفو وتغيير القلوب

وقد كان بودنا ان نمر بتلك المجادلات والمماحكات مرّ الكرام وان نعرض عن التعرض لها لولا ما نشعر به من واجب التذكير لهؤلاء الاخوة الاعزاء وذلك ما تحتمه علينا اشتراكنا معهم في الجنسية والوطنية وفي الغيرة على مصالح البلاد واهلها

ولقد علم كل من يقرأ جريدتنا القبلة من اول ظهورها عظيم حرصنا على جمع كلمة اهل البلاد العربية وشدة سعينا وراء لم شعثهم، ورأى القرّاء الكرام ايضاً بعض ما نشرته القبلة في موضوع الدعوة الى الاتحاد وكيف اننا كنا من احرص الناس على الاعتدال في كل مباحثنا ومقالاتنا مما لا يدع مجالاً للريب في حسن نياتنا ولا يترك منفذاً للشكّ في قلوب الناس على اختلاف اهوائهم وغاياتهم

وان الذين يعرفون اسباب نهضتنا الميمونه ودواعيها ويعلمون ما ترمي اليه هذه النهضة من الاغراض والمقاصد لا يخامرهم اقلّ شك في اننا قوم لم نقصد من حركتنا هذه غير وجه الله سبحانه وتعالى لتخليص بلادنا من شرّ ظلم شهده الناس، وقد وفق الله سبحانه وتعالى أمتنا ذلك التوفيق العظيم الذي رآه العالم اجمع والذي هو دليل قاطع على نصرة الله سبحانه وتعالى لنا ورضاه عنا وعن حركتنا واعمالنا

هذه هي المقاصد التي ترمي النهضة العربية اليها وهذا كل ما يجاهد العرب لتحقيقه لا زيادة فيه ولا نقصان نقوله ونجاهر به ليعلم الناس اجمع حقيقته ويقفوا عليها، فهل يوجد بعد هذا مجال لمتقوّل؟ اننا نبذل جهدنا في سبيل نفع جنسنا وبلادنا على قدر الطاقة والمقدرة ويؤسفنا جداً أن ينسى بعض الاخوان مثل هذه الظروف الخطرة الدقيقة ويلهوا بالقيل والقال عن جليل الاعمال وشيم الرجال مهما كانت المنافع والفوائد (التي يجنونها) من جراء ذلك

ان جيوشنا العربية الرابضة أمام فوهات مدافع التورانيين والضاربة حول مناطقهم تنقصها من اطرافها قد كفتهم مؤنة العمل واراحتهم من تحمل تعبه وعنائه بظلّ جلالة مليكنا الاعظم الذي يرينا كل يوم من جلائل منته على هذه الامة وعظائم نعمه على بنيها ما لا نقدر على القيام بأعباء الشكر عليه، وقد رأت الامة في عصر جلالته السعيد مالم تره منذ مئات من السنين من رخاء وامن ونعمة وامان اضف الى هذا انتشار التعليم في البلاد وانتظام الامور والاحكام مما اطلق السنة البعيدين والقريبين بالابتهال الى الله تعالى ان يبقي جلالة ولىّ النعم ابد الآباد والدهور. وهاهم اصحاب السموّ الملكي الامراء الفخام جزاهم الله عن هذه الامة خير الجزاء يحملون في سبيل خدمة الامة ما يحملون ويشاركون جنودهم في عناء الحروب ومشاقها وتقاسمونهم جهدها واتعابها، قد هجروا الراحة ونبذوا الدعة حباً في نصرة دينهم وخدمة امتهم ووطنهم وعنصرهم، ولسنا نستطيع احصاء ما خلدوه في صحيفة تاريخ هذه الامة من المآثر التي ستكون غرّة في جبين هذا العصر وستبقى منقوشة باحرف من نور في صدر كل عربي مخلص

فعلى اخواننا المحترمين ان يطمئنوا على مستقبلنا ومستقبل بلادنا العربية ويعلموا أن أعاد البلاد تبنى ببيض الصفائح لا بسود الصحائف وأن فجر الآمال يشرق من وميض المدافع في المعامع لا من غياهب المشاغب. واننا عازمون بعون الله وعنايته على بذل النفس والنفيس في سبيل الاستحصال على الراحة التامة لاخواننا على اختلاف اديانهم ونحلهم انما الذي نرجوه من اخواننا الاعزاء المحترمين ان يتركونا من المجادلات الواهية التي لا تليق بمقاماتهم لا لأنها ستؤثر في مجرى الامور او في نفوس الناس فاننا نعلم ان تأثيرها في ذلك ما هو الا كتأثير مرّ النسيم على سطح الماء بل لأن الظروف الحاضرة التي نحن فيها لا تحمل ذلك من كل وجه فالامم المتمدنة تطل علينا وتشاهد اعمالنا والاعداء يتربصون بنا الدوائر ويفرحون لاصغر الصغائر وأحقر السقطات التي تصدر عنا ولسنا نقول هذا بمعرض الوعظ او الارشاد - استغفر الله - بل بقصد التذكير ببعض ما تغيب عنه الاذهان وتنساه الخواطر في بعض الظروف، ونحن نعلم سمو مدارك الاخوان المحترمين وعظم افهامهم ونقر أمامهم بالعجز والقصور عن ادراك شأوهم واللحوق بمنزلتهم ولكننا نذكر عسى ان تنفع الذكرى وننبه عسى ان يكون لنا الاجر العظيم من الله اذا لاحظ اخواننا هذه النقطة وقدروها قدرها وفي الوقت نفسه نكسب منهم الثناء الحسن على خدمتنا لهم في تنبيههم الى الطريق القويم والصراط المستقيم

اننا نعلم وهم يعلمون ايضاً ان الطريق الوحيدة التي ترفع شأن الامة العربية وتعلي منزلتها بين الامم هي طريق الجد والعمل والاخلاص وان السبيل الى رقينا هو الاتحاد والتعاضد في خدمة قومنا وقوميتنا، فعلينا ان نسلك ذلك السبيل الذي يصل بنا الى غايتنا المطلوبة وضالتنا المنشودة لنكون - كما يجب ان نكون - امة نابهة الذكر سامية القدر عالية البنيان رفيعة الشان بعناية الله تعالى وحسن تيسيره

ذلك ما رأينا ان نكتبه في هذه المسألة وسيكون ان شاء الله آخر ما يكتب فيها فاننا نعلم جيداً غيرة اخواننا المخلصين على قومهم وعنصرهم وميلهم الى ارتقائه وتعاليه ولا نظنهم يبخلون عليه في هذا المأزق الذي هو فيه بسكوتهم عن الخوض فيما لا ينفعه ولا يفيده والاّ كانوا مثل ذلك الرجل الذي كان محروماً من نعمة النسل ولذة البنين حتى دبّ في فوديه دبيب الشيب فأراد الله سبحانه وتعالى ان يمنّ عليه بعد طول الانتظار فرزقه ولداً حسناً فجنّ جنون الوالد فرحاً بالولد الجديد وعكف على اقامة المآدب والافراح ونسي ان الولد بلا غذاء ولا عناية ولم يفطن اليه الاّ بعد مرور زمن طويل وصل فيه الطفل الى آخر رمق من الحياة وكاد يجني عليه فرحاً به وسروراً

هذا هو أملنا فيهم وهذه امنيتنا اليهم حتى اذا خرجنا مما نحن فيه سالمين غانمين ان شاء الله تعالى تجلت غياهب الشكّ عن نور الهدى وتبين منهج الصواب لطالبيه وهنالك تبيض وجوه وتسودّ وجوه والسلام على من سمع ووعى وتاب الى الهدى

أخبار المعسكرات العربية

نسف قضبان وجسور السكة الحديدية

وردت على الاعتاب السنية البرقية الآتية :

ان جيوش الشرارات التى تحت قيادة (مديج) ومعها المفرزة المغربية خربت ألفاً ومائتين وتسعة قضبان من السكة الحديدية ونسفت ثلاثة جسور ليلة أمس بالقرب من (الطورة) وأحد هذه الجسور ذو سبع قناطر والثاني ذو ثلاثة قناطر والثالث ذو قنطرة واحدة على الترتيب ولم يعترض الاعداء العمل

فى ١٤ رجب سنة ١٣٣٦ عبدالله

ضعف العدوّ

ووردت على الاعتاب السنية تحريرات بتاريخ ١٢ رجب تتضمن ما يأتى :

قد أعلمت المعسكرات الشمالية الهاشمية أنه لايمكن للعدوّ أن يمدّ مراكزه الشمالية من (هدية) وجنوباً بصورة قطعية عبدالله

حول (معان)

ووردت على جلالة ولي النعم البرقية الآتية :

لم يحدث تغيير فى جبهة معان غير مناوشات بعض دورية من المشاة . والمدفعية لاتزال على نشاطها المعتاد

هاجم قسم من جنودنا الغير المدرّبة فرق التعمير على الخط الحديدي اليوم بالقرب من (معان) وظفروا بهم وأحدثوا تغييراً جديداً

فى ١٨ رجب سنة ١٣٣٦ فيصل

احراق مخازن الاعداء

ووصلت الى الاعتاب الملوكية أمس البرقية الآتية :

قد أشعلت النار فى مخازن الاعداء بواسطة قنابل مدفعياتنا ولم يحدث تغيير يذكر غير هذا فى الوضعية بمعان

لازال التخريب فى الخط الحديدي مستمراً شمال (معان) بمعرفة الامير زيد . وقد أسرت احدى سراياه ثلاثة أسرى

فى ١٩ رجب سنة ١٣٣٦ فيصل

آخر اخبار الجيش الشرقي

ووردت على الحضرة الملوكية البرقية الآتية :

ان المفرزة الخاصة بنسف الخط الحديدي انتظرت بلا نتيجة مجئ قطار ، ولكنها نسفت نورية . وقتلت عشرة وأسرت سبعة

فى ١٥ رجب سنة ١٣٣٦ عبدالله

نبأ عظيم الشأن

عن الهجوم الالماني فى فرنسا

ورد الينا والجريدة مائلة للطبع نص برقية لاسلكية صادرة من أمستردام عن طريق بود سودان بتاريخ ١٨ رجب جاء فيها أن مراسل احدى الصحف الالمانية قال ما يأتى :

كانت خسائرنا جسيمة . وان الهجوم فى الميدان الغربى قد أوقف . والاعداء (أى الحلفاء) أقوى منا بكثير . وليس فى استطاعتنا أن نواصل الهجوم بسبب قلة الخيول ولأن الأراضى التى بين جبهتنا فى (أميان) وبين باريس مملوءة بالالغام . وقد تنسف هذه الالغام اذا حاولنا المرور عليها

وصرّح وزير الحربية الالمانية فى الرايشتاغ (أي مجلس النوّاب الالماني) بأن خسائر الالمان كانت هائلة جدا فى استحكامات ميدان القتال وقد سقط ثلثا ضباط النوابير فى كثير من الالايات الالمانية

وقال ان احد النواب الالمان قال لمنتخبيه فى بلدة بشمال ألمانيا : ان وزير الحربية صرّح جهاراً بأن خسائر الالمان كانت هائلة الى درجة يجب علينا معها العدول عن الهجوم

تأسيس شعبتين

لدائرة بلدية العاصمة

كلما وافينا قرّاءنا الكرام ببشارة من بشائر التقدّم والارتقاء بتأسيس معهد أو مرفق جديد من معاهد التسهيل على العباد ومرافق التنظيم للبلاد تجود علينا حكومتنا السنية ببشارة أخرى يمتلئ بها القلب سرورا والنفس حبورا . وان البشرى التى نزفها لقرائنا اليوم هى أن جلالة ولىّ النعم قد عطف أنظاره الكريمة نحو بلدية العاصمة فبثّ بها روح حياة جديدة تعود بالنفع على الخاصّ والعام لأن دوائر البلدية فى كل العالم لاتختصّ بفريق دون فريق بل تشمل كلّ السكان على اختلاف طبقاتهم لما لها من العلاقة بتسعير الحاجيات ومراقبة الموازين والتفتيش عن المآكل من الوجهة الصحية هذا عدا مباشرتها تنظيف البلاد وتنويرها وتنظيمها حتى تكون بالشكل اللائق بها

ويكفينا لبيان الاصلاحات الجديدة التى ادخلت على تشكيلات بلدية العاصمة أن نورد للقراء نص القانون الذى وضعه مجلس الوكلاء العالى وصدرت الارادة السنية الملوكية بالعمل بموجبه

القانون

المادة الاولى رأت الحكومة تقسيم دائرة البلدية الحاضرة فى العاصمة الى ثلاث شعب : احداهن فى أسفل العاصمة وتسمى « الدائرة الاولى » والثانية فى أعلاها وتسمى « الدائرة الثانية » والثالثة هى المركز أى دائرة البلدية الاصلية

المادة الثانية يكون الحاق وتقسيم محلاّت العاصمة على المركز والدائرتين المذكورتين بالصورة المناسبة

المادة الثالثة تخصص الدائرة الاولى بمحلة جرول وحارة الباب والشبيكة والمسفلة وشعب جياد وتخصص المركز بالشامية والقرارة وسوق الليل والقشاشية وتخصص الدائرة الثانية بالنزّة والنقا والسليمانية والشعب

المادة الرابعة وظيفة هذه الدوائر الجديدة العمل بقانون البلدية المعلوم فى محلاتها المحدودة

المادة الخامسة تتشكل كلّ من الدوائر الجديدة من أربعة أعضاء ورئيس عدا مشايخ المحلاّت التابعة لها ويعين لها كاتب وما يلزم لها من الخدم والمفتشين وأفراد درك البلدية . وان ما يظهر من النقص بسبب رواتب الموظفين والخدمة الذين يحتاج الى توظيفهم يضاف على المخصصات الاساسيه للبلدية

المادة السادسة يوزّع موظفو البلدية الحاضرة على الدوائر الجديدة واذا زادت حاجتها على الموجود يعين لها آخرون . وكذلك عربات التنظيف والحيوانات وغيرها من اللوازم توزع على الدوائر المذكورة بنسبة أهميتها

المادّة السابعة اذا ترددت احدى الدائرتين الجديدتين فى بعض الاجراءات والتنفيذات سواء فى القانون الموجود أو فيما ترى الفائدة فيه تراجع الدائرة المركزية فى ذلك وتعتمد ما يأتيها منها

المادة الثامنة يجتمع أعضاء الدائرتين الجديدتين كل شهر مرة واحدة فى الدائرة المركزية مصحوبين بالقرارات المتعلقة بكلّ ما يرون فيه المصلحة أو المضرة ليتفاوضوا به فى جلستهم العمومية . وكل ما يقرّر فى هذه الجلسة العمومية يبلغ للحكومة لترى رأيها فيما تقتضى قبوله أو ردّه من هذه القرارات

المادة التاسعة اذا رأى أحد اعضاء الدوائر المذكورة رأياً يتعلق بأمر فيه مصلحة أو مضرّة يعرضه على الدائرة التابع لها واذا استنسبت هذه الدائرة ذلك تعرضه على الدائرة المركزية وان لم يجبها المركز الى ذلك تراجع الحكومة رأساً . وان هذا الحق نفسه يخوّل لاعضاء الدائرة المركزية أيضاً

المادة العاشرة كلّ دائرة من دوائر البلدية تحمل المسئولية الجدّية عما يحدث فى منطقتها من الأمور المخالفة لقانون البلدية وعن كلّ اهمال فى أمر التنوير والتسعير والتنظيف ومراقبة أحوال الباعة وموازينهم والتفتيش على المآكل المضرّة بالصحة العامة وغير ذلك مما هو داخل فى وظائف هذه الدوائر

المادة الحادية عشرة لقد صار وضع هذا القانون بصورة مؤقتة وسيجرى فيه التعديل المقتضى حسب اللزوم

على ضفاف الفرات

ورد فى برقية من لوندرة الى المقطم أن الانكليز نسفوا أكواماً كثيرة من ذخائر الترك على ضفاف نهر الفرات

ميدان فلسطين

صدر يوم ٢ رجب الجارى بلاغ رسمى عن القتال فى فلسطين جاء فيه ما يأتي :

رددنا أول أمس هجمة قام بها الاعداء على (الغورانية) الواقعة عند رأس الجسر الحصين والحقنا بهم خسارة عظيمة وأحصينا ثلاثمائة وسبعة وستين قتيلاً من الجيش التركى تجاه حصون رأس الجسر وشاهدنا هنالك قبوراً كثيرة دفن أصحابها من وقت قريب . وقد أسرنا ضابطين وواحداً وثمانين جندياً أثناء المعركة وأنزلنا اثنتين من طيارات الاعداء فانحدرتا من الجوّ على غير هدى وسقطتا فى شمال بلدة (قلقيلة)

الكرج يحاربون التورانيين

جاء فى برقية من لوندرة الى المقطم نقلاً عن أنباء (تفليس) عاصمة بلاد القفقاس الروسية أن جميع الذكور من الكرج يجندون الآن لينضموا الى الجيش الارمنى الجديد الذي يحارب التورانيين فى الانضول والقفقاس

استئناف المذابح الارمنية

على من تقع المسئولية ؟

ورد فى برقية اذاعتها شركة روتر من لوندرة أن حكومة روسيا بعثت بمذكرة الى حكومة برلين صرّحت لها فيها بأن الترك عادوا الى ذبح الارمن عن بكرة أبيهم فى شرق الانضول وقد قتلوا النسوة والاطفال بلاشفقة ونهبوا أماكنهم

وتقول الحكومة الروسية لالمانيا فى هذه المذكرة : ان معاهدة الصلح التى أكره الروس على توقيعها فى (برست ليتوفسك) تركت لاهالى ولايات (اردهان) و (القرص) و (باطوم) الحقّ فى تقرير مستقبلهم على مايريدون . ولكن الحوادث الاخيرة برهنت على أن الترك بدلاً من أن يدعوا لاولئك الاهالى حرية أمرهم عادوا الى استئناف المجازر فيهم

أما مسئولية هذه الفظائع فعائدة على الحكومة الالمانية التى كانت عوناً لتركيا فى كلّ شئ والحكومة الروسية تلحّ على الحكومة الالمانية بأن تتوسط حالاً توسطاً حازماً لمنع هذه المذابح وحقن دماء الارمن

بعض أخبار فلسطين

قالت رصيفتنا (السودان) :

اطلعنا على كتاب ورد من أحد أفاضل الانكليز الذين يعملون على تخفيف ويلات المنكوبين فى فلسطين . وهذا الكتاب يدلّ على أن فى بيت المقدس ألوفاً من السكان لاميل لهم وهم فى أسوأ الاحوال . واللجنة القائمة بأعمال الخير هناك قد بذلت المجهود فى الباس عدد كبير من السكان واطعام جمهور آخر منهم . وقد أنشأت عشرة مستوصفات طبية ومطبخاً للشورباء يأكل منه كل يوم بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف شخص . وجاء فى هذا الكتاب أن بعض الناس لازالون الى الآن يموتون من جرّاء الجوع والفاقة . ومما جاء فيه أيضاً أنه قد أنشئ مشغل لنحو ثلاثمائة امرأة يخطن الملابس بأجور تعينهن على المعيشة باقتصاد . وهنالك ملجأ للايتام يضمّ مائتين وخمسين ولداً بين جدرانه ولكن لازال فى البلاد أيتام كثيرون لا يجدون لهم محلاً فى هذا الملجأ

النمسا فى موقف حرج

لعلّ الحكومة النمسوية أحق الناس بمثل « الباحث عن حتفه بظلفه » الذى قالته العرب من نحو خمسة عشر قرناً . فقد أرادت أن تشوّش على الحلفاء باشاعات اختلقتها مدّعية فيها أن فرنسا فاوضت النمسا فى عقد صلح منفرد . فما لبثت فرنسا أن أعلنت تكذيب هذه الاشاعات المختلقة وزادت على ذلك أن امبراطور النمسا الحالى هو الذى عرض على فرنسا صلحاً يقرب من مطالب الحلفاء ويخالف مطالب الالمان وقد كتب فى ذلك رسالة وقع عليها بامضائه مدح فيها فرنسا مدحاً جزيلاً واعترف لها بحقها فى الالزاس واللورين ووافق على مبدأ اعادة استقلال البلجيك والتعويض لها واعادة استقلال صربيا . . . الخ

فلما انتشر هذا الخبر فى اقطار العالم أصبح مركز امبراطور النمسا حرجاً تجاه حليفه امبراطور ألمانيا والظاهر أن امبراطور الالمان حمله على تكذيب هذا الخبر فأرسل برقية الى امبراطور ألمانيا قال فيها :

« انى أنكر اقوال مسيو كلمنسو الكاذبة التى عزاها الىّ اعترافى بحق فرنسا فى استرجاع الالزاس واللورين . وان اشتراك المدافع النمسوية مع المدافع الالمانية فى فرنسا يثبت أننى أدافع عن حق ألمانيا فى هاتين الولايتين كما أدافع عن بلادى . وانى أنتهز هذه الفرصة لأؤكد لك شدّة التضامن بينك وبينى وبين بلادك وبلادى . وليس فى استطاعة الدسائس أن تؤثر على ما بيننا من الاخاء الحربى »

حينئذ أعلنت فرنسا أن رسالة امبراطور النمسا محفوظة لديها بنصها وفصها . وهذه الرسالة مرسلة منه الى شقيق زوجته وهو الامير (سكست) البوربونى قبل سنة كاملة لأجل أن يتوسط له عند فرنسا بابلاغ ما تضمنته الرسالة المذكورة . ومما قاله امبراطور النمسا فيها :

« عزيزى سكست

لقد كادت تنتهى السنة الثالثة من سنىّ الحرب التى ألبست الدنيا ثوب الحداد والرزايا . وليس من ينكر الفوز الذى نالته جنودى خصوصاً فى ميدان البلقان . وان فرنسا قد اظهرت اقداماً كبيراً ومقدرة عظمى على الدفاع ونحن نعجب بشجاعة جيشها وتفانى قومها كل الاعجاب . نعم اننا فى الوقت الحاضر مخاصمون لفرنسا ولكن ليس هنالك خلاف فى الافكار والآراء والاهواء يفصل بين فرنسا وبين بلادى ، لذلك آمل ان تكون عواطف المحبة التى أشعر بها نحو فرنسا وكذلك عواطف سكان بلادى تساعد على انهاء الحرب فيما بيننا لا سيما وهى حرب لا يمكننا أن نعرف من هو المسئول عنها

فأرجوك يا عزيزى أن تبلغ المسيو بوانكاره بصورة سرّية وغير رسمية أننى سابذل كلّ مالدىّ من النفوذ الشخصى لتأييد مطالب فرنسا المحقة المتعلقة بالالزاس واللورين وتعضيد مبدأ اعادة استقلال بلجيكا واعطاء كل مستعمراتها الافريقية لها والتعويض عما حلّ بها من الضرر واعادة استقلال صربيا واعطائها ثغراً طبيعياً على بحر الادرياتيك ولمعطيها منافع اقتصادية كثيرة . وكلّ ما نطلبه من الحلفاء فيما يتعلق بصربيا أن يضمنوا لنا قمع كلّ جمعية تقصد حلّ اجزاء امبراطورية النمسا والمجر

اما الحوادث الروسية فتمنعنى من الكلام عليها قبل أن تتأسس فى روسيا حكومة نظامية متينة . وفيما عدا ذلك اؤمل أن أعرف قبل كلّ شئ رأى فرنسا وانكلترا لامهد سبيل المفاوضة الرسمية مع الحلفاء ورجائى أن يتفق الفريقان على انهاء آلام الملايين من بنى الانسان . وتقبلوا محبتى الاخوية الوثيقة »

كارلوس

وعندما نشر هذا الكتاب فى صحف فرنسا وغيرها مصوّراً بالزنكوغراف قامت القيامة على الكونت زرنين وزير النمسا وكان ذلك سبب استقالته وأخذ الرأى العام النمسوىّ يوجه اليه مسئولية اتساع الخرق الى هذا الحدّ بسبب الاشاعات التى اشيعت فى النمسا عن فرنسا ، ولولا هذه الاشاعات لبقى هذا الكتاب سرّاً مكتوماً الآن كما كان كذلك منذ سنة كاملة

مقتطفات مهمة

من خطبة وزير الانكليز

ان الخطبة التى ألقاها مستر لويد جورج أخيراً فى مجلس النوّاب الانكليزى من أهمّ الخطب السياسية لما حوته من صادق اللهجة ومنتهى الصراحة مع الحكمة ونفوذ النظر ، لذلك أردنا أن نقتطف منها الجمل التى لا غنى للقراء عن معرفتها :

الحالة الحاضرة

قال وزير انكلترا :

اننا قد وصلنا الآن الى الدور العصيب من ادوار هذه الحرب الضروس . نعم ان الهجوم تخلله أيام فترة ولكن العاصفة لم تسكن سكوناً نهائياً بل هى تستكنّ لتستجمع قواها وتستأنف هبوبها أعظم مما سبق ، وسيتوالى هبوبها مرة بعد اخرى قبل أن تتلاشى ان مستقبل امبراطوريتنا ومستقبل اوربا كلها بل مستقبل حرية الجنس البشرى بأجمعه متوقف على فوزنا فى ردّ هذه الهجمات الناشبة الآن فى الميدان

قوة الحلفاء وقوة الالمان

كانت قوّة الالمان فى فرنسا قبل سنة ونصف ثلثى قوّة الحلفاء ، فلما خذلت روسيا حلفاءها نقل الالمان معظم قوّاتهم التى فى روسيا الى فرنسا بكلّ سرعة واستعانوا بالنمسويين أيضاً وأحدثوا تغييراً فى نظام جيشهم فقللوا عدد جنود الفرق وأكثروا عدد الفرق نفسها وبذلك صار عدد فرقهم أكثر من عدد فرقنا وان كان عدد جنودهم ومدافعهم أقلّ مما عندنا . وللزمان وحده أن يحكم عند النتيجة هل نظامنا خير أم نظامهم

الا أن للالمان مزية أو مزيتين يتفوقون بهما علينا فالمزية الاولى هى أنهم مهاجمون وهم وحدهم الذين يعلمون موعد الهجوم والمكان الذى سيكون فيه . ولما بحثت هيئة أركان حرب الحلفاء فى (فرسايل) عن مكان الهجوم واحواله استنتج السرهنرى ويلسون (منذ شهرين أو ثلاثة) انه سيكون فى جنوب اراس وان عدد الهاجمين سيكون خمسة وتسعين فرقة والغاية من الهجوم اختراق الخطوط الانكليزية . وقد كان استنتاجه هذا من أصدق الآراء . أما المزية الثانية للالمان فهى وحدة القيادة . وقد ساعدهم الحظّ فوق ذلك بانتشار الضباب وجفاف الجوّ

الهجوم العظيم

تحقق استنتاج السرهنرى ويلسون واخترق الالمان الخطوط بين الجيش الثالث والجيش الخامس ولكن جنودنا تلافوا الخطر بحكمة باهرة فرجعوا الى الوراء بانتظام واعادوا الاتصال فيما بينهم ووقفوا سدّاً منيعاً فى وجه العدوّ الذى كان فوقهم فى العدد فلم ينل فائدة من عمله . وبهذا استطاع الجندى الانكليزى أن ينقذ أوربا مرّة ثانية بثباته وشجاعته

الامداد

وهنا أثنى الوزير أجمل ثناء على السرعة التى قامت بها فرنسا فى ارسال المدد وقال : ان ذلك من أعظم مظاهر التنظيم الحربى أثناء الحرب . وكذلك الوزارة الانكليزية اتخذت كلّ التدابير لارسال المدد بسرعة حتى أنه لم يسبق فى تاريخ العالم أن اجتاز بحر المانش فى مثل هذه المدّة القصيرة عدد كالعدد الذى استطعنا ارساله لنجدة جيوش الحلفاء فى الميدان الغربى . ومثل ذلك قال عن المدافع والطيارات التى ارسلت من انكلترا الى فرنسا

توحيد الاعمال والحركات

بعد ما بدأت المعركة ثبت لحكومات الحلفاء وقوّادهم وجوب توحيد الاعمال والحركات الحربية . ووافقت انكلترا على أن تكون الادارة العليا للحركات الحربية فى جميع جيوش الحلفاء فى الميدان الغربى بيد الجنرال فوش المعروف ببلائه وحسن مجاملته لزملائه . وعندى أن الاتفاق الجديد سينفذ بحروفه ومعناه . اذ أن الوحدة الحربية شرط أساسى للاتحاد ولا يمكن حصولها الا بالتعاون مع تأييد الجمهور لها

القصور فى الهواء

نشرت جريدة (داى زايت) احدى أمهات الصحف النمسوية مقالة افتتاحية تحت هذا العنوان قالت فيها :

« كلّ من جنح الى ما جنح اليه الكثيرون فى ألمانيا والقليلون فى النمسا من أن فى الامكان عقد الصلح بقوة السيف والناريكون بعيداً عن ادراك وجوه العبر التى جاءتنا بها الحرب الحاضرة

نعم اننا لما كنا فى بداية الحرب لم نكن نستبعد فوز ألمانيا والنمسا بمعارك فاصلة تكون نتيجتها الحصول على الصلح الموافق بقوة السيف ، وسبب ذلك أن أعداءنا كانوا فى ذلك الوقت أقلّ تماماً الآن وكنا نعتقد أن الدول المتحابة بدلاً من أن تنضمّ الى الحلفاء ستنضم الينا ، الا أن اعتقادنا هذا كان قصر أمن القصور التى بنيناها فى الهواء بل من جملة الآمال الكاذبة ، وبذلك ضاعت أموالنا التى وزعناها لبثّ دعوتنا فى أمريكا وغيرها

وفى جملة القصور التى بنيناها فى الهواء اعتمادنا على محصولات الانضول والعراق وعلى القطن المصرى على أمل التوصل اليه ، فكان الفشل حليفنا فى ذلك لقلة وسائط النقل من الانضول الى ألمانيا ، ولأن مصر بقيت ثابتة فى يد الانكليز الذين أفسدوا على الترك مساعيهم فى الاستيلاء على القطر المصرى . وأما المؤن العراقية فقد ذهبت كلها كما ذهب العراق كله من أيدى الترك وبالتالى من أيدينا »

سويسرا والسياسة

نقل المقطم عن صحف أوربا أن عدد المندوبين السياسيين للدول الاجنبية فى سويسرا قبل الحرب كان بين ثمانين مندوباً الى تسعين فصار عددهم الآن ثلاثمائة مندوب

وكان عدد الدول التى لها مندوبون فى سويسرا قبل الحرب اثنتى عشرة دولة فصار الآن ستاً وعشرين دولة

مدفع انكليزى

بعيد المرمى

أعلن فى مدينة لوندرة ان الانكليز اخترعوا مدفعاً بعيد المرمى بحيث تصل قنابله الى أبعد من ثمانين ميلاً

مدفع فرنسوى

بعيد المرمى

صنع الفرنسويون مدفعاً بعيد المرمى وقد اخذوا يختبرونه بامتحانه وتجربته ويبلغ مدى قنابل هذا المدفع ثلاثة وستين ميلاً

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (منصورة) عادت من سواكن وبورسودان وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٣٠٥٠	دخن
١٠	قماش
١٠	فول
١٠	عسل
٤٠	حشيش
٢	ذره
١٠	سمن
١	نموذجات قماش
المجموع ٣٤٣	طرداً

وجاءنا منه انه وصل السنبوك (خضرة) من الليث وعليه البضائع الآتية

طرد	
٢٤	سمن
١٠	حنطه
المجموع ٣٤	طرداً

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

أعظم معركة بحرية فى التاريخ

لوندرة – فى ١٥ رجب

ان كلّ المعارك البحرية التى حدثت فيما سبق لم يحصل لها تأثير وصدى كالتأثير الحماسى الذى دبّ فى النفوس بسبب الغارة البحرية على (أوستند) و (زيبروغ) وهى تعتبر من أهمّ وأبهر الحوادث التى سطرت فى تاريخ البحرية البريطانية

ولقد صرّح بحرىّ شهد معارك الدردنيل بأن الواقعة الاخيرة كانت أشدّ وطأةً من كل الوقائع التى حدثت عند انزال جنود الحلفاء الى برّ الدردنيل

أما بيان هذه المعركة الجديدة فانهما كاد الجنود الانكليز الذين أنزلوا الى البرّ يتلقون الاوامر بالعودة الى سفائنهم حتى عادوا اليها بكلّ انتظام ، ولكنهم لما وصلوا اليها وجدوا أن مدافع الاعداء قد حطمت طبقاتها ولم يسلم من نيرانها الاّ بعض البحارة فقط . ويؤكد بحارتنا الذين كانوا فى البرّ أنهم تمكنوا من تحطيم كلّ مدافع الاعداء التى كانت موجودة هناك ولم يتركوا منها واحداً . وكذلك هدموا المستودعات الالمانية ومخازن المهمات

وقال بعض البحارة انه عند ما هجم جنود الانكليز ترك رجال المدفعية الالمانية مدافعهم وهم يصيحون « هؤلاء هم البحارة الامريكيون » فهجم قسم من البحارة على مدافع الالمان وحطموها وانهمك قسم آخر منهم باضرام النيران فى المستودعات بواسطة الآلة الخاصة بقذف لهيب النيران . ويؤكدون أيضاً أنهم نسفوا حواجز أحواض (زيبروغ) حتى تمكنت المدمرات الانكليزية من الدخول اليها للقيام بالاستكشافات اللازمة حتى أنها اقتربت من المدمرات الالمانية واستطاع بعض البحارة البريطانيين أن يقفزوا الى داخلها ووقفوا على منافذ طبقاتها واخذوا يضربون بحارة الالمان بالعصى وبحارة الالمان يسعون للخروج فراراً منهم . وحاولت مدمرة ألمانية أن تخرج فصدمتها مدمرة انكليزية عند مقدمها وشطرتها شطرين

وان ذوى الخبرة بالامور البحرية صرّحوا بأن النتائج التى وصل اليها البحارة البريطانيون ذات أهمية عظيمة ، لا لأنّ عشّ لصوص البحر الالمانيين فى (زيبروغ) أصبح محصوراً بل لأن هذه المعركة ستكون غالباً مقدّمة لغيرها من الغارات البحرية الواسعة النطاق فى المستقبل

وما نتائج هذه المعركة من الوجهة الروحية المعنوية بأقل أهمية من وجهتها الحربية لانها أظهرت للاعداء أن الانكليز يمكنهم أن يقوموا بدور الهاجمين والمهجوم عليهم

استئناف الهجوم

لوندرة – فى ١٥ رجب

ان استئناف المعركة الكبرى لم يحدث على حين غرّة بل كان منتظراً من قبل . وتدلّ الظواهر على أن نطاق القتال ربما يتسع بسرعة . وان الحلفاء يواصلون الهجوم على جماعات الاعداء المتكاثفة . والامر الذى لامرية فيه أن الاعداء أصبحوا معرّضين لتكبد خسائر جسيمة لأن مدفعيات الحلفاء موجودة فى مراكز ممتازة

[القبلة] : لقد نشرنا فى العدد الماضى أن شركة روتر تتوقع من الالمان أن يستأنفوا الهجوم بعد أن يكملوا سدّ ما تهدّم من قواتهم واستعداداتهم فى الادوار الماضية من الهجوم العظيم ، فجاءت الحوادث الآن مؤيدة لما كان ينتظره الحلفاء الذين استعدّوا لهذا الامر بما يحتاج اليه من الحيطة والاستعداد

لوندرة – فى ١٦ رجب

كان الهجوم الذى استأنفه الاعداء أضيق نطاقاً من الهجوم الماضى ، لأن الغايات التى يرمون اليها فى هذه المرّة واضحة معينة . ولا شكّ أن السبب فى ذلك المجازر التى تسفر عن انتهاج خطة تقضى باقتحام المراكز على غير هدى

من المحقق أن الاعداء يحشدون قوّات عظيمة فى جوار مناطق هجومهم ليتسنى لهم أن يستفيدوا من أقلّ مزية يحصلوا عليها حتى يتوغلوا فى هجومهم النهائى

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٥ رجب

[بلاغ رسمى انكليزى]

هجم الاعداء هجوماً شديداً على طول خط القتال فى جنوب نهر (السوم) وعلى قسم الميدان الفرنسوى الواقع الى الجهة اليمنى من الخط الانكليزى فتمكنت الجنود الانكليزية من صدهم مراراً عديدة

اضطر الانكليز الى ترك (فيلر) و (برتونو) على أثر هجوم عظيم . وان القتال مستمرّ هناك بشدّة

أوقف الانكليز هجمات أخرى قام بها الالمان فى شمال نهر (السوم) واسترجعوا المركز الذى كان الاعداء قد انتزعوه منهم يوم ١٢ رجب . وغنموا رشاشات ألمانية وأسروا بعض الاعداء

لوندرة – فى ١٦ رجب

قام الاعداء أمس بهجومين مهمين فى الميدان الانكليزى : أولهما على جبل (كمل) وقد صدّه البريطانيون ، والثانى على (فيلار) و (برتونو) حيث يتوخى الاعداء ازالة النتوء الموضعى والاستيلاء على الهضبات الواقعة على جانبى طريق (اميان) قبل استئناف الزحف العامّ

أما الهجمات الاخرى فقد كانت فى الغالب من قبيل المناوشات

لم تشترك السيارات المدرعة (تنكس) فى المعارك التى نشبت فى خلال الاسبوعين أو الثلاثة الاسابيع الاخيرة

لوندرة – فى ١٦ رجب

[بلاغ رسمى انكليزى]

قام الاعداء بهجوم شديد على المراكز الانكليزية الفرنسوية فى شمال (بايل) وشرق (ويتشيت) فدام طول النهار

نجحت الجيوش الاوسترالية والانكليزية بمقابلة الاعداء بمثل هجومهم فى (فيلر) و (برتونو) وضواحيها وقد اصبحت الخطوط البريطانية قريبة من الخطوط القديمة

صرح كثير من السنمائة الاسير الذين وقعوا بيد البريطانيين بأن من الغايات التى يتوخى الالمانيون الوصول اليها قرية (كاش) والطريق الذى بينها وبين (فوبوى) ولكن الاعداء فشلوا فى كل واحدة من هذه الغايات بعد هجوم شديد فى مقاطعة (فوف) هجم الاعداء على منطقة (ريتيافيل) فتمركزوا بأول الامر فى الخنادق الامامية ولكن البريطانيين ماليثوا أن قابلوهم بمثل هجومهم وصدّوهم عنها

لوندرة – فى ١٦ رجب

وصف مكاتب شركة روتر فى المعسكر الانكليزىّ العامّ بفرنسا القتال الشديد الذى حصل فى مقاطعة جبل (كمل) و (متيون) وعلى الطريق الذى بين (أمين) و (سان كانتان) ومما قاله هذا المكاتب : ان الاعمال التى قابل بها الحلفاء أعداءهم أكرهت الاعداء على التقهقر فتحسن مركز الحلفاء تحسناً عظيماً

لوندرة – فى ١٧ رجب

يستدلّ من تقرير الفيلد مارشال (هايغ) أن القتال مستمرّ بشدة على طول ميدان القتال من جوار (درانوتر) الى ترعة (ايبر) و (كومين)

استولى الاعداء أمس على (درانوتر) وعلى جبل (كمل) وعلى القرية . وكان هجومهم أمس بقوّات تبلغ تسع فرق

قامت القوّات الانكليزية والفرنسوية فى صباح اليوم بمقابلة الاعداء فنجحت فى بادئ الامر وأخذت بعض الاسرى . ثم استأنف الاعداء هجومهم وخصوصاً فى آخر النهار قاصدين (لوكر) الى (كليت) على ترعة (كومين) و (ايبر)

صدّ الانكليز هجوم الاعداء على (كليت) و (شربندر) وبعد قتال شديد صدوا فيه هجمات متواصلة وألحقوا بالاعداء خسائر جسيمة تمكن الاعداء من ارجاع خط الانكليز فى جهة (لوكر) وفى ترعة (كومين) و (ايبر)

لوندرة – فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى انكليزى]

كانت نتيجة القتال الذى اشتبك فى اليومين الاخيرين أن الاعداء استولوا على أكمة (كمل) ، الاّ انهم فشلوا فى الهجمات التى قاموا بها فى جوار (كليت) و (شربندر) ويحتمل أن يحصل فى أكمة (كمل) ماحصل فى (فيلر) و (برتونو) و (هانغارد)

لوندرة – فى ١٨ رجب

لم يتسنّ للالمانيين حتى الآن أن يحرزوا فوزاً حربياً وان يعوّضوا الخسائر الجسيمة التى تكبدوها . وبالرغم من كون الالمانيين عادوا الى انتهاج خطة الهجوم للوصول الى غاية معينة كما فعلوا حول فردون فانه ينبغى أن لا يغرب عن البال أن خطتهم ستكون فى الغالب محصورة فى بذل معظم مجهودهم بين (أراس) و (اميان) ومناوأة الجيوش الانكليزية

وان الاعداء يقومون بهجماتهم الموضعية بقوّات عظيمة : فمن ذلك أنهم استماتوا يوم الخميس الماضى بتسع فرق على أقلّ تقدير للاستيلاء على (كمل) وهم يؤملون بذلك أن يفتوا فى ساعد جيوش الحلفاء الاحتياطية . والارجح أنهم يعدّون هجوماً أشدّ هولاً من الهجمات التى حصلت حتى الآن فى جهة (أميان) وعلى مصبّ نهر السوم ليفصلوا جيوش الانكليز عن جيوش فرنسا

ظهر مما حصل حتى الآن أن صدّ الاعداء من (فيلر) و (برتونو) كان غاية فى الاهمية ، وهو يدلّ على أن الحلفاء يحتفظون بمراكزهم المشرفة على نهر (السوم)

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ١٦ رجب

[بلاغ رسمى فرنسوى]

أطلق الاعداء مدافعهم بشدّة على المراكز الفرنسوية الانكليزية التى فى ضفاف نهر (السوم) و (الاور) ثم قاموا عقب ذلك بهجوم شديد على طول الميدان الذى أطلقوا قنابل مدافعهم عليه

هجم العدوّ فى صباح اليوم على غابة (هانغارد ابن بانتر) وعلى غابة (سنكت) . وقد استمرّ القتال النهار بطوله وما زال متواصلاً حتى الآن

اشتدّت وطأة الهجوم بصورة عظيمة فى مقاطعة (هانغارد ابن بانتر) حيث تمكن الاعداء من التمركز فى الغابات الواقعة شمال القرية وفى ضواحيها الشرقية . وبعد هجمات شديدة متواصلة مازال الفرنسويون يدافعون بشدّة عن القرية نفسها

فشل الاعداء فيما حاولوا القيام به من الاعمال الحربية فى غابة (سنكت) وفى الاكمة (رقم ٨٢) وما زال معظم هذه المراكز فى قبضتنا

لوندرة فى – ١٦ رجب

قام الاعداء بهجمات شديدة على الجيوش الفرنسوية فى مقاطعة (درانوتر) فاخترقوا قسماً من المراكز التى هجموا عليها ، ولكن ما لبث الفرنسويون أن قابلوهم فى الحال بمثل هجومهم واخرجوهم من تلك المراكز

أطلق الاعداء قنابل الغازات السامة على بعض المراكز الفرنسوية فى مقاطعة (فلاندر) وعلى الجيوش الانكليزية التى تشترك معها . وبعد ذلك بساعتين هجموا بصفوف مرصوصة . والقتال مستمرّ بين الفريقين

لوندرة – فى ١٧ رجب

هجمت الجيوش الفرنسوية والانكليزية صباح اليوم على مواقع الاعداء فى جوار (هانغارد)

فى ميدان البلجيك

لوندرة – فى ١٥ رجب

جاء فى أخبار واردة من سويسرة أن النمسا أرسلت جيوشاً الى ميدان البلجيك واتخذت هناك خطة الهجوم وذلك على أثر ارسال ايطاليا جيوشاً ايطالية الى الميدان الفرنسوى

الزلزال فى كليفورنيا

لوندرة – فى ١٤ رجب

حدثت زلازل فى (كليفورنيا) الجنوبية وقسم من (اريزونا) الغربية وقد تخرّبت مدينتان والخسائر المتوسطة كثيرة